مثل به الموضح للالف تبعا لقول الناظم قد رهما كمن يمله لم يصده السبب الثامن ارادة التناسب
اذا لم يوجد سبب غيرها والى ذلك اشار الناظم بقوله وقد اما لوا لتناسب بلا داع وذلك اذا وقعت
الالف بعد الف في كلمتها او وقعت في كلمة اخرى قد قارنتها قد اميلتا اي الالفان لسبب من
الاسباب المتقدمة فالاول وهو الذي وقعت فيه الالف بعد الف في كلمتها وقد اميلت الالف الاولى لسبب
كرايت عمادا وقرات كتابا فان الالف الاولى فيهما قد اميلت لسبب وهو كونها واقعة بعد كسرة وقد
فصل بينهما حرف واحد وهو الميم في المثال الاول والتاء في المثال الثاني فتمال الالف الاخيرة منهما المنقلبة
عن التنوين لمناسبة الاولى والثاني وهو ما اميلت فيه الالف لكونها واقعة في كلمة اخرى قد اميلت
لسبب كقراءة ابي عمرو والاخوين والضحى بالامالة مع ان الفها منقلبة عن واو والضحى لمناسبة سجى
وقلا وما بعدهما فان رعاية التناسب في الفواصل عندهم غرض مهم والحاصل من ارادة التناسب
ان الالف الممالة لا لسبب اما ان تكون سابقة على الالف التي لا سبب فيها او اتية بعدها فان كانت سابقة
عليها فتمال كما في عمادا فتمال الالف الاولى للكسرة العين ثم الثانية المنقلبة عن التنوين لاجل تلك الممالة
وان كانت اتية بعدها فاما ان يقع ذلك في الفواصل او لا فان وقع في الفواصل فتمال لتناسب الفواصل
فالضحى تمال لمناسبة ما بعده وان لم يكن في الفواصل فلا تمال ولذلك اذا اما لوا فتحة دال محادر للكسرة رايه
لا يجوزون امالة الفه مع انهما في كلمة واحدة فكيف اذا كانتا في كلمتين واما الموانع لاسباب الامالة من
الكسرة والياء الظاهرتين او المقدرتين فثمانية ايضا وهي الرا غير المكسورة واحرف الاستعلا السبعة
وهي الخا والغين المعجمتان والصاد والطا والقاف وانما منعت المستعلية الامالة طلبا لتجانس الصوت
كما اميلت فيما تقدم طلبا له لان هذه الاحرف تستعلي الى الحنك فلو املت الالف في صاعد لتحدرت
بعد اصعاد ولو املتها في هابط لصعدت بعد انحدار وكلاهما شاق لكن الثاني اشق فلذلك
كانت هذه الاحرف بعد الالف اقوى مانعا كما سيجي واما الرا فان لم يكن فيها استعلا لكنها مكررة
فشبهت بالمستعلية للتكرار الذي فيها بل قيل هو اشد مانعا وشرط المنع بالرا امران احدهما
كونها غير مكسورة والثاني اتصالها بالالف اما قبلها ولا تكون الا مفتوحة نحو فراش وراشد
فالرا منعت السبب المتقدم في الاول والمتاخر في الثاني او بعدها وتكون مضمومة ومفتوحة
نحو هذا حمار ورايت حمارا وبعضهم لا يميل ولا يلتفت الى الرا وبعضهم يحمل المفتوحة المفصولة
بحرف واحد نحو هذا كافر كالمتصلة في منع الامالة وشرط المنع بحرف الاستعلا المتقدم على الالف
ان يتصل بها اي بالالف نحو صالح وضامن وطالب وظالم وغالب وخالد وقاسم او ينفصل بحرف
واحد نحو غنائم لان الفصل بحرف واحد كلا فصل الا ان كان حرف الاستعلا مكسورا نحو طلاب
وغلاب من المتصل وخيام وصيام من المنفصل بحرف فان اهل الامالة يميلونه لان حرف الاستعلا
المكسور لا يمنع الامالة لان الكسرة في التقدير بعد الحرف فمناسبة صوت الالف للكسرة اولى بخلاف
ما اذا كان مفتوحا فان الفتح يقوي الاستعلا من حيث كان الفتح معه يمنع الامالة وكذلك حرف الاستعلا
الساكن بعد كسرة نحو مصباح واصلاح ومطواع ومقلات بالقاف والتا الفوقانية وهي التي
لا يعيش لها ولد فانه لا يمنع الامالة ايضا لان الكسرة لما جاورته وهو ساكن قدرت انها اتصلت به فتنزل
لذلك منزلة المكسور ومن العرب من لا ينزل هذا الساكن منزلة المكسور ويجعله مانعا من
الامالة وشرط حرف الاستعلا المتاخر عنها اي عن الالف كونه اما متصلا بالالف كساخط بالخاء المعجمة
وحاطب وحاظل بالحاء المهملة فيهما وناقف او منفصلا من الالف بحرف واحد كنافخ وناعق
وبالغ او منفصلا من الالف بحرفين كمواثيق ومناشيط وبعضهم يميل هذا المفصول بحرفين

لتراخي

لتراخي الاستعلا والمنع بالمتاخر اقوى من المنع بالمتقدم ولذلك قيد المتقدم بان لا يكون مكسورا ولا ساكنا بعد
مكسور ولا مفصولا بحرفين واطلق في المتاخر وسبب ذلك ان التصعد بعد التسفل اصعب عندهم من
التسفل بعد التصعد كما ان التسفل بعد التصعد اسهل من العكس وشرط الامالة التي يكفها المانع
ان لا يكون سببها كسرة مقدرة كخاف فان الفه منقلبة عن يا فسبب امالة الف خاف الكسرة المقدرة
في الواو المنقلب عنها الالف وسبب امالة الف طاب اليا المقدرة المنقلبة الفا فكسرة خاف ويا طاب مقدرة
في الفهما فان السبب المقدر هنا وهو الكسرة او اليا لكونه موجودا في نفس الالف المنقلبة عن الواو المكسورة
او عن اليا اقوى من السبب الظاهر في اللفظ وهو الكسرة واليا الملفوظ بهما لانه اي السبب الظاهر اما
متقدم عليها اي على الالف نحو كتاب وبيان او متاخر عنها نحو عالم وبايع والكاين في نفس الالف اقوى
من المتقدم عليها والمتاخر عنها فمن ثم اميل نحو خاف وطاف مع تقدم حرف الاستعلا وحاق وزاغ
مع تاخره لان السبب مقدر في نفس الالف بخلاف ما اذا كانت الكسرة مقدرة بعد الالف كما في جاد من
جادة في الاسم وجواد جمع جاده واصلهما جادد وجوادد فادغم لاجتماع المثلين فلا يكون كالكسرة الملفوظة فلا
تجوز الامالة على الافصح وبعضهم اجاز امالته اعتدادا بالكسرة المقدرة كما في خاف ومقتضى ما تقدم ان المانع
يكفه لان السبب المقدر متاخر عن الالف مسالة ويؤثر مانع الامالة ان كان منفصلا في كلمة اخرى
مستقلة بنفسها كما لو كانا في كلمة واحدة وهذا المنفصل تارة يكون متصلا بالالف من غير حاجز نحو من قاسم فلا
يمال لاتصال المستعلي في اللفظ اذا درجت فيه امثال قولك مررت بما خلد وتارة يفصل بينهما بحرف واحد
نحو بما فضل ويمال قاسم نحو هذا امثال خالد مناشيط قاله الشاطبي ولا يؤثر سببها اي الامالة الا متصلا في كلمة
واحدة والفرق ان المانع اقوى من السبب فلا يمال نحو اتى قاسم لوجود القاف المستعلية وان كانت
منفصلة عن الالف في كلمة اخرى ولا يمال نحو لزيد مال لانفصال السبب لان الالف في كلمة والكسرة
في كلمة اخرى هذا ملخص كلام الناظم في شرح الكافية وابنه في شرح الخلاصة وعليهما الاعتراض من وجهين
احدهما في التمثيل وثانيهما في الحكم وذلك انهما مثلا باتى قاسم مع اعترافهما بان اليا المقدرة في اتى المنقلب
عنها الالف لا يؤثر فيها المانع لما تقرر من ان شرط الامالة التي يكفها المانع ان لا يكون سببها يا مقدرة
والاستعلا في هذا النوع لو اتصل لم يؤثر فما بالك مع انفصاله والمثال الجيد السالم من الطعن
كتاب قاسم فان سبب الامالة الكسرة الظاهرة فيكفها المانع وان كان منفصلا والاعتراض الثاني ان نصوص
النحويين كابن عصفور وغيره مخالفة لما ذكراه في الحكمين المذكورين وهما يؤثر مانع الامالة ان كان
منفصلا ولا يؤثر مانع سببها الا متصلا قال ابن عصفور في مقربه بعد ان ذكر اسباب الامالة
ما نصه وسواء كانت الكسرة متصلة ام منفصلة نحو لزيد مال الا ان امالة المتصلة كانت
ما كانت اقوى وقال ايضا واذا كان حرف الاستعلا منفصلا عن الكلمة لم يمنع الامالة الا فيما اميل
للكسرة عارضة نحو بمال قاسم او فيما اميل من الالفات التي هي صلة الضماير نحو اراد ان يضربها قبل
انتهى يعني لا تمال الالف لان القاف بعدها من قبل مانعة من الامالة وان انفصلت وهذا النوع ووقع
في الحكمين وقع في شرح الجزولية لابي عبد الله محمد النفزي بالنون والفاء والزاي ولولا ما في شرح الكافية
من قوله وان سبب المنع قد يؤثر منفصلا فيقال اتى احمد بالامالة واتى قاسم بترك الامالة لحملت قوله في النظم
الخلاصة والكافية والكف قد يوجبه ما ينفصل على هاتين الصورتين المذكورتين في كلام ابن عصفور
والنفزي وهما ما اميل للكسرة العارضة وما اميل من الالفات التي هي صلة الضماير لاشعار قد بتقليل
من قول النظم والكف قد يوجبه ما ينفصل بحرف الصنفين بالتقليل وانما اثر المانع منفصلا ولم يؤثر
السبب الا متصلا لان ترك الامالة هو الاصل فيصار اليه بادنى سبب ولم يخرج عنه الا بسبب محقق

Copyright © King Saud University